

## (8) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد ففي أي سنة كانت غزوة أحد احسنـت وفي أي سنة كانت غزوة بدر الموعـد احسنـت في الرابـعة. لماذا سميت غـزوة بـدر المـوعـد - 00:00:00 احسنـت صحيح لأن أبا سفيان ومن معـه لما انـصـرـفـوا من غـزوـةـ أحدـ قالـواـ موـعـدـناـ بـدرـ الـعـامـ الـقـابـلـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ وـبـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـ موـعـدـ اـحـسـنـتـ وـلـمـاـ سـمـيـتـ غـزوـةـ الـاحـزـابـ بـهـذـاـ الـاسـمـ - 00:00:27

نعم بارك الله فيكم من اجتماعي. احزابي متفرقة على حرب المسلمين. قريش وغطفان واليهود نعم تفضل شيخنا الآباء المشاهدين والسامعين 00:00:51 نعم احسنـتـمـ اـحـسـنـتـمـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ لـاـ يـزالـ النـاظـمـ يـذـكـرـ حـوـادـتـ السـنـةـ الـرـابـعـةـ. قـالـ حـجـابـ لـاـ خـلـافـ اـنـ -

امر بالحجاب نزل صبيحة دخوله بزینب رضي الله عنها وفي وقت دخوله بها خلاف وتقديم ان ابن القیم ابن کثیر قرر انه كان في 00:02:01 السنة الخامـسـةـ قـيـلـ فـيـ الثـالـثـةـ وـقـيـلـ فـيـ الـرـابـعـةـ وـقـيـلـ فـيـ الـخـامـسـةـ وـهـوـ الـذـيـ رـجـحـهـ اـبـنـ القـیـمـ وـابـنـ کـثـیرـ قالـ حـجـ فيـ هـذـهـ السـنـةـ الـرـابـعـةـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـهـ النـاظـمـ فـرـضـ الـحـجـ لـمـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـیـلـاـ وـاـخـتـلـفـ فـیـ سـنـةـ فـرـضـ الـحـجـ مـنـ السـنـةـ الـرـابـعـةـ الـلـيـ الـعـاـشـرـةـ كـلـ ذـلـكـ قـيـلـ بـهـ - 00:02:24

والقولـ بـاـنـهـ كـانـ فـيـ سـنـةـ تـسـعـ نـوـاهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ إـلـىـ الـأـكـثـرـ وـيـدـلـ لـهـ اـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـ الـبـيـتـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـیـلـاـ انـ 00:02:42 هذهـ الـاـیـةـ نـزـلتـ لـمـ قـدـمـ وـفـدـ نـجـرانـ وـكـانـ قـدـومـهـ -

سـنـةـ تـسـعـةـ وـقـيـلـ فـرـضـ الـحـجـ سـنـةـ سـتـ وـقـالـ بـهـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ لـاـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاتـمـواـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ لـلـهـ نـزـلـ بـالـحـدـيـبـيـةـ بـاـتـفـاقـ وـكـانـتـ 00:03:03 الـحـدـيـبـيـةـ سـاتـ سـتـ. وـاجـابـ الـأـوـلـوـنـ بـاـنـهـ لـيـسـ فـيـهـاـ فـرـضـ الـحـجـ. وـاـنـ

فـيـهـ الـأـمـرـ بـاـتـامـهـ وـالـأـمـرـ بـاـتـامـهـ لـاـ يـسـتـلـزـمـ وـجـوبـ الـابـتـداءـ قـالـ دـوـمـةـ الجـنـدـلـ مـعـروـفـةـ إـلـىـ الـيـوـمـ بـهـذـاـ الـاسـمـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـجـوـفـ وـكـانـ يـعـرـضـ فـيـهـ الـظـلـمـةـ كـانـوـاـ يـعـرـضـونـ لـلـذـيـنـ يـقـدـمـوـنـ مـنـ الشـامـ بـتـجـارـتـهـمـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ - 00:03:25

فـقـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـيـهـ فـلـمـ تـسـأـمـوـهـ بـقـدـومـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـفـرـقـوـاـ فـلـمـ وـرـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ مـوـضـعـهـ لـمـ يـلـقـيـ أـحـدـاـ وـرـجـعـ بـعـدـ اـنـ اـقـامـ بـهـ اـيـاماـ - 00:03:54

لـمـ يـكـنـ فـيـهـ قـتـالـ وـالـتـالـيـةـ إـلـىـ السـنـةـ خـامـسـةـ مـصـطـلـقـ مـنـ الـمـصـطـلـقـ بـطـنـ مـنـ خـازـاعـةـ تـسـمـيـ هـذـهـ غـزوـةـ بـنـيـ الـمـصـطـلـقـ نـسـبةـ 00:04:13 الـيـهـمـ. وـتـسـمـيـ غـزوـةـ الـمـرـيـسـبـ نـسـبةـ إـلـىـ مـاءـ لـهـمـ فيـ

الـمـنـطـقـةـ يـقـالـ لـهـ الـمـرـيـسـبـ وـقـدـ لـقـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ هـذـاـ مـاءـ فـقـتـ مـقـاتـلـهـمـ وـسـبـاـ ذـرـارـيـهـمـ الـلـافـكـ هوـ الـكـذـبـ 00:04:36 الـفـاحـشـ الـذـيـ خـاصـ فـيـهـ الـمـنـافـقـوـنـ فـيـ اـرـضـ الصـدـيقـةـ الطـاهـرـةـ -

عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـعـنـ مـنـ تـرـضـيـ عـنـهـ فـرـأـهـاـ اللـهـ بـاـيـاتـ تـتـلـيـ فـيـ كـتـابـهـ فـيـ سـوـرـةـ النـورـ اـنـ الـذـيـنـ جـاءـوـاـ بـالـلـافـكـ عـصـبـةـ مـنـکـمـ لـاـ تـحـسـبـوـهـ شـرـاـ لـکـمـ بـلـ هـوـ خـيـرـ لـکـمـ. لـکـلـ اـمـرـیـ مـنـہـمـ مـاـ اـکـتـسـبـ مـنـ الـاثـمـ. وـالـذـيـ تـولـیـ کـبـرـهـ مـنـہـمـ لـهـ عـذـابـ عـظـیـمـ - 00:04:59

اجـمـعـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ كـفـرـ مـنـ رـمـاـهـاـ لـمـ بـرـأـهـاـ اللـهـ مـنـهـ. يـعـظـمـ اللـهـ اـنـ تـعـودـوـاـ لـمـثـلـهـ اـبـداـ. اـنـ كـنـتـ مـؤـمـنـيـنـ. وـكـانـتـ فـيـ غـزوـةـ بـنـيـ الـمـصـطـلـقـ 00:05:17 الـصـفـةـ نـوـيـرـيـةـ نـوـيـرـيـةـ بـنـتـ الـحـارـثـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـتـ مـنـ سـبـیـلـ بـنـیـ الـمـصـطـلـقـ -

وـكـانـتـ وـقـعـتـ فـيـ سـهـمـ ثـابـتـ اـبـنـ قـيـسـ اـبـنـ شـمـاسـ فـكـاتـبـهاـ عـلـىـ نـفـسـهـاـ بـعـنـىـ اـنـهـ تـدـفعـ مـاـلـاـ مـنـجـماـ وـتـعـقـقـ. فـقـضـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـتـابـتـهـاـ وـتـزـوـجـهـ اـيـاـهـاـ اـهـلـ بـيـتـ مـنـ بـنـیـ الـمـصـطـلـقـ اـکـرـامـاـ لـصـهـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. حـتـىـ

قالت عائشة رضي الله - 00:05:47

مارأيت امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها قال في الستر غزوة الغابة وتسمى غزوة ذي قرد ذكر الناظم انها كانت سنة ست والذى رجحه ابن القيم والحافظ ابن حجر - 00:06:13

انها كانت قبل خير بثلاث ليال. اي بعد الحديبية وقد جزى بهذا البخاري واما اصحاب المغازي فيذكرون انها كانت قبل الحديبية والاول اصح لما في صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع انه قال خرج فرجعنا - 00:06:42

فرجعنا اي من غزوة ذي قرض الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاثة ليال حتى خرجنا الى عوينة بن حصن على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم التي بالغاية - 00:07:04

الساقها وقتل راعيها وهو رجل من غفار. واخذوا امرأته فكان اول من نذر بهم اي اذن بهم سلمة بن الاكوع الاسلامي رضي الله عنه. ثم ابعت في طلبهم ماشيا وكان لا - 00:07:20

فجاءنا يرميهم بالنبل ويقول خذها انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع يعني اللئام. واسترجع عامه ما كان في ايديهم ولما وقع الصريح في المدينة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من الفرسان فلحقوا سلمة بن الاكوع واسترجعوا اللقاح وبلغ النبي - 00:07:37

هناك يقال له ذو قرد فنحر لقحة مما استرجع واللقحة هي الناقة ذات اللبن. قريبة العهد بالولادة. وقام هناك يوم وليلة ثم ورجائي المدينة ولذا سميت غزوة ذي قرد الغابة في السبت - 00:07:58

بني الاحيان غزى النبي صلى الله عليه وسلم الاحيان وكانت هذه الغزوة ليأخذ بثار بعث الرجيع بعث الرجيع عشرة من الصحابة بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم عينا. كان عليهم عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح. فسمع بهم بنو لحيان من هذيل - 00:08:20

وكانوا قريبا من مئة رجل. فقتلوا من قتلوا من الصحابة. واسروا من اسرعوا قباع خيبا وزيد ابن الدثنة رضي الله عنهم لقريش. فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج في هذه الغزوة غزوة بين الاحيان ليأخذ بثار بعث الرجيع - 00:08:43

يت hazırlanوا في رؤوس الجبال فتركهم النبي صلى الله عليه وسلم ورجع ولم يكن قتال والصد يعني صد النبي صلى الله عليه وسلم عن عمرته خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة معتمرا - 00:09:05

وكان ذلك في هذه السنة السادسة فخرج في الف ونيف من اصحابه رضي الله عنهم وصدهم قريش عن دخول مكة وحصل الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش - 00:09:23

على وضع الحرب عشر سنين. يأمن فيها الناس ويكتف بعضهم عن بعض. وعلى ان من اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما بغير اذن وليه رده ومن اتي قريشا لم يردوه - 00:09:44

وعلى ان من احب ان يدخل في عقد محمد صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في اخذ قريش وعهدهم دخل فيه. فتواترت خزاعة ودخلت في حلفي - 00:10:00

نبينا صلى الله عليه وسلم. وتواترت بني بكر ودخلت في حلف قريش. وعلى ان يرجع عامه هذا فاذا كان العام يقابل دخل بسلاج راكب السيف و كان هذا الصلح فتحا مبينا كما قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. من اول الاسلام - 00:10:13

الى صلح الحديبية هذه تسع عشرة سنة كانوا في الصلح الف وثلاث مئة او الفا واربعمائة او الف وخمسمائة. وكلها في الصحيحين. يعني كانوا بين هذه الاعداد ثم بعد سنة ونصف فقط - 00:10:39

فتحت مكة وكانوا عشرة الاف وهذا يدل على اهمية الامن في الدعوة الى الله وان الاخلال بامن البلد يرجع بالدعوة الى وراء سنوات قال والصدوا ثم بيعة الرضوان بعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه الى مكة بالتفاوض مع المسلمين في امر امته صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

في امر عمرته صلى الله عليه وسلم. ونقل الى المسلمين ان عثمان رضي الله عنه قتل وسبحان الله ما نزل وحي بتذكير هذه الاشاعة حتى تتم هذه البيعة التي رضي الله عن اهلها وذكر قلوبهم - 00:11:31

بايع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام على القتال وتسمى هذه البيعة بيعة الرضوان قال الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم - 00:11:50

فانزل السكينة عليهم واتابهم فسحا قربا. وبعد البيعة خرج عليهم عثمان رضي الله عنه قال رحمة الله ظهار ذكر الناظم ان فيها ان في هذه السنة ظهر قوس بن الصامت رضي الله عنه من خولة - 00:12:05

بنت تعلبة رضي الله عنها وفيها وفي زوجها لما قال لها انت علي كظهر امي انزل الله تعالى صدر سورة مجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم - 00:12:26

الآيات الاستسقاء. استسقى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته. لما سبقه المشركون الى الماء فاصاب المسلمين عطش شديد فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض المنافقين لو كان نبيا لاستسقى لقومه كما استسقى موسى لقومه - 00:12:47

بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اوقد قالوها عسى ربكم ان يسقيكم. ثم بسط يديه ودعا. فما رد يديه صلى الله عليه وسلم من دعائه حتى اضله السحاب وامطروا - 00:13:13

الوادي فشرب الناس وارتوا هذا الخبر مشهور في كتب السيرة لكن ليس في خبر استسقايه صلى الله عليه وسلم تعين السنة ولا تعين الغزوة وذكر الناظم تبعا لجماعة نقلت السيرة انها كانت - 00:13:29

في الساعة السادسة ويدرك اهل السير انها كانت في رمضان من السنة السادسة الظهور الاستسقاء الخسوف جزم غالطاي في سيرته المختصرة اه بخسوف القمر وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلاة خسوف القمر. ولم يثبت ذلك في خبر مرفوع. لكن - 00:13:50

ذكره بعض من كتب في السيرة. وفي مسنده الشافعي عن الحسن البصري انه قال خسف القمر وابن عباس رضي الله عنهم امير على البصرة. فخرج فصلى بنا ركعتين في كل ركعة ركعتين. ثم ركب وقال - 00:14:19

صليت كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى لكن هذا الخبر ايضا لم يثبت ثم هو ليس نصا في ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خسوف القمر - 00:14:37

اذا ذكر بعض اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى لخسوف القمر. واما صلاته لكسوف الشمس فثابت في الصحيحين في السبع خير في السنة السابعة من الهجرة كان فتح خير - 00:14:50

لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد صلح الحديبية مكت بالمدية عشرین ليلة او قريبا من ذلك ثم خرج غازيا الى خير. وكانت خير مجمعا لبقاء من اجلوا من مدينة. وكان فيها كبراء بنى النظير - 00:15:14

وقد نصره الله عليهم وفي سورة الاحزاب بشري في فتح خير اين تجدونها احسنت احسنت. وورثتم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها هي خيبة وايضا في سورة الفتح ومغانم كثيرة يأخذونها. وكان الله عزيزا حكيم. هذه اشارة الى مغامن - 00:15:35

وقد حصل خبر لطيف بعد فتح خير للحجاج بن عطاء وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا واني اريد ان اتيهم - 00:16:08

فانا في حل ان انا نلت منك او قلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فرج الى مكة واهل مكة لا يعرفون شيئا من امر اسلامه لكنهم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خير يريدون ان يعرفوا - 00:16:32

ما الخبر؟ هل انتصر على اليهود خير؟ او لا؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم اذن له ان يقول ما شاء ان امرأته حين قدم فقال اجمعى لي ما كان من ما كان عندك من المال - 00:16:50

فاني اريد ان اشتري من غنائم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. فانهم قد استبيحوا واصيبت اموالهم. فخشى ذلك في مكة فانقموا المسلمون وفرح المشركون فرحا عظيما. وبلغ الخبر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فعقب. وجعل لا يستطيع ان يقوم -

ثم ارسل غلاما الى الحجاج ابن علاط فقال ويلك ما جئت به وماذا تقول؟ فما وعد الله خير مما جئت به قال حجاج بن علاق لغلام العباس اقرأ على ابي الفضل السلام. وقل له فليخلو لي في بعض بيته لاتيه. فان الخبر - 00:17:28

وعلى ما يسره فجاء غلامه فلما بلغ اهل الدار قال ابشر يا ابا الفضل. فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فاخبرهما قال الحجاج فاعترقه العباس فرحا بهذا الخبر. ثم جاءه الحجاج فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح - 00:17:48

وغنم اموالهم وجرت سهام الله عز وجل في اموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبي فاتخذها لنفسه اخبره بالخبر. وقال لكني جئت لمال كان لي هنا. اردت ان اجمعهم فادهى به - 00:18:12

استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول ما شاء فاذن لي في ذلك. فاخف عني ثلاثة. ثم اذكر لقريش ما بدا لك. فجمع امواله فلما خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:31

اخبر العباس اهل مكة بالخبر فرد الله ما كان بال المسلمين من حزن رده في قلوب المشركين قال رحمة الله وسمى لما فتح صلى الله عليه وسلم خبير بعد ان فتح خبير اهدت امرأة من اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شاة - 00:18:48

مسومة وضعت فيها السم والخبر في الصحيحين واكل منها النبي صلى الله عليه وسلم وفي البخاري معلقة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذي مات فيه - 00:19:15

يا عائشة ما زلت اجد الم الطعام الذي اكلت بخبير فهذا او ان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم قال الناظم والمصطفى من سأل كل السادة ضم الى النبوة الشهادة - 00:19:30

المصطفى من ساد كل السادة. ضم الى النبوة الشهادة قال واصطفى صفية اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبي. لنفسه من سبايا خبير واسلمت فاعترقتها النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها صداقها. وام حبيبة نقد عنها النجاشي مهرها معها -

00:19:49

ام حبيبة وهي رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها قبل صفية وقد نقد مهرها النجاشي لانها كانت في بلاد الحبشة. فالنجاشي هو الذي دفع مهرها وكان اربع مئة دينار - 00:20:15

ورد من قد بقي. رد النبي صلى الله عليه وسلم من كان بقي من المهاجرين ورد رد النجاشي رد النجاشي من كان بقي من المهاجرين في الحبشة وهم جعفر بن ابي طالب - 00:20:34

واصحابه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر ما ادرى انا بقدوم جعفر اسر او بفتح خبير قال في عمره القضاء نكح ميمونة وذاك في الاحرام صح فثمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:50

عمره القضاء بعد خبير لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من خبير اقام بها الى شهر ذي القعدة فخرج في هذا الشهر معتمرا عمرة القضاء. التي قاضى قريشا عليها فسار حتى بلغ مكة فاعتبر وطاف - 00:21:12

وتحلل من عمرته قال في عمرة القضا نكح ميمونة هي اخر من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بمكة في عمرة للقضاء بعد ان حل منها على الصحيح. قال الناظم وذاك في الاحرام صح. يختار الناظم ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح من - 00:21:31

وهو محروم ولديهم في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محروم. لكن في صحيح مسلم عن ميمونة رضي الله عنها نفسها - 00:21:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال. وهذا النبي عليه جمهور العلماء. ولا هم عن حدث ابن عباس رضي الله عنهما اجوبة اصحابها انه مع معدود من اغلاط الثقات. انه معدود من اغلاط الثقات. وقد ورد عن ابي رافع انه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال. قال - 00:22:01

وكنت الرسول بينهما. اذا ميمونة رضي الله عنها هي صاحبة القصة. وابو رافع الذي كان الرسول بينهما يقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال فيقدم قولهما على قول ابن عباس رضي الله عنهما خصوصا انه وقتها كان رضي الله عنه دون سن البلوغ -

00:22:21

هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيك وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:44